
قصيدة بانت سعاد (عربي)

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ

مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلَتْ

إِلَّا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً

لا يشتكى قصر منها ولا طول

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت

كأنه منهل بالراح معلول

شجت بذي شبم من ماء محنية

صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه

من صوب غادية بيض يعاليل

أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

مَوْعُودَهَا وَلَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا

فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا

كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

وَلَا تَمَسَّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ

إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ

إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا

وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لَمْ تُبَلِّغْهَا

٥ إلا العتاق النجيبات المراسيل

ولن تبلغها إلا عذافرة

فيها على الأين إرقال وتبغيل

من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت

عرضتها طامس الأعلام مجهول

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق

إذا توقدت الحزان والميل

ضخم

ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا

فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ

غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ

فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامُهَا مِيلُ

وَجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ لَا يُؤَبِّسُهُ

طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

حَرْفٌ أَبُوهَا أَخُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ

وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

ما تخدي على يسرات وهي لاهية
ذوابل مسهن الأرض تهليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه
منها لبان وأقراب ز هاليل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض
مرفقها عن بنات الزور مفتول

كأنما قاب عينيها ومذبحها
من خطمها ومن اللحيين برطيل

ثمر

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ٨
في غارز لم تخونه الاحاليل
قنواء في حرتيها للبصير بها
عتق مبين وفي الخدين تسهيل
سمر العجايات يتركن الحصى زيما
لم يقهن رؤس الاكم تنعيل
كان اوب ذراعيها اذا عرقت
وقد تلفع بالقور العساقيل

٩ يَوْمًا تَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولُ

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ

وُرْقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَا قِيلُ

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصَفٍ

قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

نَوَّاحَةٌ رِخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا

لَمَّا نَعَى بِكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ

تفر

وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ

مُطَرَّحُ الْبَزِّ وَالدِّرْسَانِ مَأْكُولُ

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللّٰهِ مَسْلُولُ

فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ

بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ

عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ

شُمُّ العَرَانِينِ اَبْطَالٌ لُبُوسُهُمْ

مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الهَيْجَا سَرَابِيلُ

بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ

كَاَنَّهَا حَلَقُ القَفْعَاءِ مَجْدُولُ

لَا يَفْرَحُونَ اِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ

قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا اِذَا نِيلُ

يَمْشُونَ مَشْيَ الجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ

ضَرْبًا اِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

لا يقع

١٢

لا يقع الطعن الا في نحورهم

وما لهم عن حياض الموت تهليل

قد تم بيد الضعيف النحيف الراجي الى الله

اولى فقير حقير حافظ محمد على اصلحه الله

تعالى شانه برای استحکام انتظام مجهد با فنده

بدست خط خام زرگر قصیده بهشتی

فقير حقير فيض علی

٨٩٠

٤١٠٤